

ونشر الآن في معالجة الأسئلة المدرجة في جدول أعمالنا اليوم لهذه الجلسة والموجهة بالخصوص لقطاع الشباب والثقافة والتواصل، ونرحب بالسيد الوزير معنا في هذه الجلسة، ونتمنى له التوفيق والسداد في مهامه. والموضوع حول "إستراتيجية الوزارة في تفعيل دور الشباب"، والتي تجمعها وحدة الموضوع. والبتداية مع سؤال فريق التجمع الوطني للأحرار، وموضوعه "النهوض بوضعية دور الشباب"، فلكم الكلمة أحد المستشارين المحترمين. تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد المداني املوك:

السيد الرئيس المحترم،
السيدان الوزيران المحترمان،
السيدات والسادة المستشارون المحترمون،
السيد الوزير المحترم،
ما هي إستراتيجية الحكومة للنهوض بوضعية دور الشباب؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الرئيس.
وأعطي الكلمة الآن لصاحب السؤال الثاني المدرج في جدول أعمالنا اليوم، وموضوعه "التدابير المعتمدة لتأهيل دور الشباب وتطويرها حتى تستجيب هذه الفضاءات لانتظارات الشباب المغربي والتعاطي مع احتياجاتهم الآتية والمستقبلية". والكلمة لأحد المستشارين المحترمين من فريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد المرابط الحمار:

السيد الرئيس،
السيدان الوزيران المحترمان،
السيدات والسادة المستشارون المحترمون،
تضطلع دور الشباب بأدوار أساسية في التنشئة الاجتماعية والثقافية والفنية، من خلال إسهامها المتميز في صقل معارف الشباب وإبداعاتهم. وبالنظر لمكانة الشباب ومحوريتها في كل السياسات العمومية باعتبارهم عماد المجتمع، فإننا نسألكم، السيد الوزير المحترم، حول التدابير المعتمدة لتأهيل دور الشباب وتطويرها حتى تستجيب هذه الفضاءات لانتظارات الشباب المغربي والتعاطي مع احتياجاتهم الآتية والمستقبلية؟

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الموالي حول موضوع "تطوير اختصاصات وعمل دور الشباب".
وأعطي الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

محضر الجلسة رقم 010

التاريخ: الثلاثاء 10 ربيع الآخر 1443هـ (16 نونبر 2021م)
الرئاسة: المستشار السيد عبد السلام بلقشور، الخليفة الخامس للرئيس.
التوقيت: ساعة ودقيقة واحدة، ابتداء من الساعة الثالثة بعد الزوال.
جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد عبد السلام بلقشور، رئيس الجلسة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.
أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيد الوزير المحترم عضو الحكومة،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، نخصص هذه الجلسة الدستورية اليوم لأسئلة السيدات والسادة المستشارين المحترمين.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمالنا اليوم، أعطي الكلمة مباشرة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات ومن إعلانات.
فلكم الكلمة السيد الأمين.

المستشار السيد مصطفى مشارك، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس المحترم،

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أحال مجلس النواب على المجلس مشروع قانون المالية رقم 76.21 لسنة المالية 2022.

وطبقا لمقتضيات المادة 296 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين، توصلت رئاسة المجلس خلال الفترة الممتدة من 9 نونبر 2021 إلى تاريخه، بما يلي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 134 سؤالا؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 5 أسئلة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

إذن، شكرا السيد الأمين.

المستشار السيد عثمان الطرمونية:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

في البداية كهنؤوكم على الثقة المولوية السامية وكنتمناو لكم التوفيق في المهام ديالكم، إن شاء الله.

السيد الوزير المحترم،

عملت الحكومات بشراكة مع المجلس الترابية على تشييد العديد من دور الشباب على امتداد التراب الوطني، لكن هذه الدور تعرف خصاضا في مواردها البشرية بالإضافة إلى نمطية أدوارها.

لذا نسائلكم السيد الوزير:

ما هي الإجراءات الكفيلة من أجل مد دور الشباب بالموارد البشرية الضرورية؟

وما هو منظوركم بخصوص المهام الكفيلة للرفع من خدمات دور الشباب في ظل التطور الرقمي والتكنولوجي الذي يعرفه العالم بأسره؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الرابع المدرج في جدول أعمالنا اليوم، وموضوعه "إستراتيجية الوزارة في تفعيل دور الشباب".

أعطي الكلمة لأحد المستشارين المحترمين من الفريق الحركي.

المستشار السيد عبد الله مكوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

يشكل الشباب بين 15 و35 سنة نسبة 34% في الهندسة الديموغرافية للمجتمع المغربي، وفق إحصاء يعود إلى سنة 2018.

وفي ظل غياب سياسة عمومية متكاملة موجهة لهذه الفئة، نسائلكم، السيد الوزير المحترم، حول ما يلي:

هل تعتقدون أن تهيئة دور الشباب كفيل وحده لإدماج هذه الفئة المجتمعية المؤثرة في الحياة العامة؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الموالي وهو الخامس في ترتيب جدول أعمالنا اليوم، وموضوعه "إستراتيجية الحكومة المتعلقة بتفعيل دور الشباب".

والكلمة لأحد أعضاء الفريق الاشتراكي.

السيد المستشار المحترم، تفضل.

المستشار السيد عبد الإله حيدر:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نسائلكم، السيد الوزير، عن استراتيجية الوزارة في إعادة الاعتبار لدور الشباب كمؤسسة لتنمية الرأس المال البشري ببلادنا؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال السادس المدرج اليوم في جدول أعمالنا، وموضوعه "استراتيجية الوزارة في تفعيل دور الشباب".

وأعطي الكلمة لأحد أعضاء فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، فليفضل مشكوراً.

المستشارة السيدة فتيحة خورتال:

السيد الرئيس المحترم،

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

ظلت دور الشباب أحد الفضاءات التاريخية التي ساهمت في تأطير أجيال من الأطر والكفاءات الوطنية، بيد أن تحولات مجتمعية وأخرى مرتبطة بالسياسات المتبعة في القطاع، ساهمت فيما يمكن أن نسميه "أفول دور الشباب".

لكل ذلك، نسائلكم، السيد الوزير، عن استراتيجية الوزارة في تفعيل دور الشباب.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال السابع موضوعه "استراتيجية الوزارة في تفعيل دور الشباب وربطها بالفعل المقاوالاتي".

والكلمة لأحد المستشارين المحترمين من فريق الاتحاد العام لمقاوالات المغرب لتقديم السؤال.

المستشار السيد أحمد الصغير:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارون،

تعتبر دار الشباب مؤسسة عمومية تربية ثقافية واجتماعية، تحتضن غالبية النشاطات الثقافية والرياضية، وتعمل في إطار التشريع الموكل للقطاع الوصي على الشباب.

الشباب ليكون لها دور في تأطير الأطفال والشباب وعن التزامات وزارتكم قصد توفير كافة وسائل العمل والتجهيزات الضرورية لتسهيل عمل المسؤولين والجمعيات النشيطة بهذه الدور. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الآن الكلمة للسيد وزير الشباب والثقافة والتواصل للإجابة على الأسئلة. تفضلوا للمنصة السيد الوزير ولكم الكلمة.

محمد مهدي بنسعيد، وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون والمستشارات المحترمون،

أولا، أود قبل البداية أن أتوجه لكم بجزيل الشكر على اهتمامكم بوزارة الشباب والثقافة والتواصل عموما، وبقطاع الشباب خصوصا، هذا القطاع الذي يهم فئة عريضة من المجتمع، تكلم عليها السيد المستشار، تبلغ أكثر من ثلث المواطنين والمواطنات الأكثر حيوية حساسا وطاقة اجتماعيا وأساس السلم الاجتماعي سياسيا.

لكن، ما لاحظته قبل تولي المسؤولية وما تأكدت منه بعد ما هو أن الشباب يعتبر فئة أقل شغلا ودخلا اقتصاديا ومن بين الفئات الهشة اجتماعيا والأكثر تدمرا وشكاية من الحيف واللامبالاة التي كانت تطبع السياسات العمومية السابقة.

إن الشباب المغربي اليوم يعتبر من الموارد اللامادية الكبيرة التي تتوفر عليها بلدنا، وعلينا أن نجعله مصدر قوة واعتزاز وفخر وإنجازات، ولتحقيق ذلك فهو يحتاج أكثر من أي وقت مضى للعناية الخاصة من كل الجوانب، سواء الاجتماعية الاقتصادية أو حتى الترفيهية حتى نتدارك ما ضاع.

ولهذا، فإن الحكومة الحالية ستأخذ على عاتقها هته المهمة، وستعتمد في استراتيجيتها على مراجع أهمها توجهيات الحظب الملكية السامية، التي أولت عناية خاصة للشباب والتصريح الحكومي وتقارير المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي وتقارير المجلس الوطني لحقوق الإنسان والخلاصات التي خرجت بها لجنة النموذج التنموي الجديد.

وفي هذا الجانب، وجب التذكير أن كل الدراسات والتقارير خلصت على أن المطلب الأول للشباب اليوم يتعلق بالأساس بالشغل والدخل، وهو ما تتحمل فيها القطاعات الحكومية المتعددة المسؤولية، ولكن تجانس مكوناتها وانسجام أعضائها هو سيسهل علينا الكثير.

وفي هذا الإطار فإن الحكومة وضعت مخططا طموحا يتعلق بخلق مليون منصب شغل في أفق سنة 2026، سيكون للشباب نصيب أكبر منها.

سؤالنا، السيد الوزير، حول استراتيجية وزارتكم في تفعيل دور الشباب وربطها بالتفعيل المقاولاتي. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثامن موضوعه "الاستراتيجية المتخذة لتفعيل وإعادة الاعتبار لدور الشباب". والكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل. تفضلي السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة مينة حمداني:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السؤال ديانا هو حول الاستراتيجية المتخذة من طرف وزارتكم لتفعيل وإعادة الاعتبار لدور الشباب. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال التاسع موضوعه "تفعيل دور الشباب في تأطير ومواكبة الشباب". والكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة العدالة الاجتماعية والتنمية المستدامة. تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد بن فقيه:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نسألكم، السيد الوزير، عن الإجراءات التي تتنون اتخاذها من أجل النهوض بدور الشباب وبدور الشباب. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال العاشر موضوعه "تفعيل دور الشباب"، والكلمة لأحد المستشارين من فريق الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب.

المستشارة السيدة لبنى علوي:

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والمستشارات والسادة المستشارون المحترمون،

كما تعلمون الأدوار التأطيرية والتكوينية التي تلعبها دور الشباب، لذا نسألكم، السيد الوزير، عن التدابير التي تعتمون اتخاذها لتفعيل دور

وتنزيل هذا المشروع يتطلب كذلك انخراط النقابات، التي كانت من أول الفاعلين الذين التقيت بهم من أجل تدارس وضعية الموظفين وتكوينهم والعراقيل التي يواجهونها داخل هته الفضاءات، وكذلك بحث سبيل تغيير التوقيت الإداري داخل دور الشباب، بحيث أنه لا يمكن أن نتحدث عن فتح فضاءات وفي نفس الوقت نجعلها خاضعة للتوقيت الإداري، وانخراط النقابات والأخذ برأيهم سيساعدنا كثيرا في تجاوز عدد من العقبات الإدارية، لأن الموظفين يبقون الأقرب للواقع والإشكاليات الحقيقية التي تواجه القطاع. ولا يمكن أن نستثني القطاع الخاص الذي يجب أن ينخرط معنا في المبادرات الاجتماعية التي ستستهدف الشباب وتسعى للنهوض بالثقافة والفن في المغرب، ولهذا عقدنا لقاءات كذلك مع ممثلي فيدرالية الصناعة الثقافية والإبداعية من أجل بحث سبل التعاون وتنزيل مشاريع ثقافية التي تستهدف الشباب وتضمن ربح المستثمرين.

ولهذا، فإنني أعود لأتجواب لكم أيها السادة والسيدات المستشارين المحترمون، على اختياركم لموضوع "دور الشباب"، من أكبر المشاريع التي ستعمل وزارتنا على تنزيلها، ولأننا يبين لنا أن نشارك الحكومة والبرلمان نفس وجهة نظر حول أهمية هذا الورش وأولوياته، وننتشارك كذلك نفس الرأي حول اعتبارها غير التكميلي ولا الثانوي بل أساسيا وأولويا.

اسمحوا لي نعطيكم بعض الأرقام، اليوم عندنا بالمغرب تقريبا 646 دور الشباب، 367 مؤسسة في الوسط الحضري، كتشكل تقريبا 57% من مجموع دبال دور الشباب، و279 مؤسسة فالعالم القروي، يعني تقريبا 43%. المشكل ماشي هو هذا، المشكل أن 646 مؤسسة تقريبا شي 100 ولا 150 سادة، لأن كيفا قال الأستاذ قبيلة ما عندهاش موارد بشرية اللي كتمكنا باش تشتغل.

(Donc) الإشكالية الأولى اللي عندنا هي الإشكالية دبال الموارد البشرية، فافترحنا أن يكون هناك شراكة كيفا قلت قبيلة مع الجماعات والجهات، وكذلك مع جمعيات المجتمع المدني، لأن كيف ما كتعرفو الميزانية ما سمحاش لهاذ القطاع باش يكونو موارد بشرية جديدة سنة 2022، فما خصناش نتخبوا مورا هاذ الإشكالية، خصنا نمشيو نغلبو على اقتراحات جديدة.

فلهدا قلنا احنا لا بد أن نستفيد من هاذ الأغلبية اللي كاينة فالحكومة واللي كاينة فمجموعة دبال الجهات والجماعات، باش نبلورو إستراتيجية وحدة اللي غتنخرط فيها الجماعات إن شاء الله والجهات بالتنسيق معهم.

السيد رئيس الجلسة:

إلى سمحتي السيد.. كطلب من الإخوان دبال (la région) باش يطلعو شوية مستوى الصوت فالقاعة.

تفضل السيد الوزير.

شكرا.

وزيادة على ذلك، التزام الحكومة بتنزيل مفهوم الدولة الاجتماعية التي ترعى بمصالح مواطنيها وخاصة الأكثر هشاشة جعل مكوناتها تتفق على طرح مشروع طموح وكبير لا يوجد مثله في القارة الإفريقية تحت اسم "جواز الشباب"، سيمكن هته الفئة من الولوج لأكثر عدد من المزايا والخدمات بانخراط القطاع الخاص والمؤسسات العمومية والجماعات الترابية. وغير بعيد عن الجانب الاقتصادي والاجتماعي، فإن الشباب المغربي يحتاج اليوم كذلك لفضاءات ثقافية وفنية وترفيهية لا نعتبرها مجرد تكميلات غير ضرورية بل قضية أولوية نظرا لمساهمتها:

أولاً، في مجال القدرات، وضعنا برنامجا طموحا في كافة المجالات الثقافية والفنية تسمح باكتشاف المواهب وتطويرها وفتح آفاق مهنية لها؛

ثانياً، في المجال المهني، عبر توفيرنا فرصة لمساعدة الشباب حاملي المشاريع وتسهيل مسطرة الإجراءات عليهم ومواكبتهم في تنزيل مشاريعهم؛

ثالثاً، في المجال الاجتماعي، عبر فتح دور الشباب لأكثر عدد ممكن وكافة المناطق، مما سيساهم في تسهيل الاختلاط بين مختلف الطبقات الاجتماعية فيما بينهم؛

رابعاً، في المجال التخليقي، عبر إحداث مكاتب وقاعات عرض سينمائية بعدد من دور الشباب للتشجيع على القراءة والفن؛

خامساً، في المجال التربوي، عبر التنفيس عن الشباب وفتح أماكن لقضاء وقت بما يفيدهم ويعزز من قدراتهم في عدد من المجالات، عوض اللجوء إلى الشارع وما يخلفه من الآثار السلبية، سواء النفسية أو الجسدية أو من خلق آفات مجتمعية مثل التطرف والإرهاب.

إن تنزيل هذا المشروع الكبير لا يهم فقط وزارة الشباب والثقافة والتواصل، بل تدخل فيه قطاعات أخرى حكومية، منها وزارة الإدماج والاقتصاد والمقاولات الصغرى والشغل والكفاءات، وبطبيعة الحال الوزارات المكلفة بالميزانية ومجموعة دبال القطاعات الأخرى التي كهمها قضايا الشباب.

وفي هذا الإطار، أود أن أتوجه لجميع القطاعات الحكومية الأخرى التي بغاوا يشاركوا معنا هذا البرنامج اللي كيمهم كاملين في الحقيقة.

وفي نفس الإطار، فإن الوزارة تنوع من شركائها عبر فتح قنوات التواصل مع الجهات والجماعات من أجل توحيد الرؤية والأهداف ووضع استراتيجية وطنية شاملة، تنخرط فيها مؤسسات الدولة، لأن عدم توحيد الرؤية بين المؤسسات يعني الفوضى المؤسساتية وإهدار المال العام وتكرار نفس المبادرات.

ومن بين الشركاء الذين سنفتح عليهم بقوة نجد المجتمع المدني الذي له خبرة في تسيير عدد من الفضاءات الشبابية، ولهذا عقدنا لقاءات عديدة مع بعض هته الجمعيات التي يمكن أن نستفيد من تجربتها من أجل تطوير الخدمات التي تقترحها دور الشباب وتجويدها وتوسيع فئة المستفيدين.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

.. من المبادرات التي غنقترحوها ف 2022، إعداد إطار تنظيمي لتوحيد المعايير التقنية والتربوية والوظيفية للمؤسسات الشبابية، إضافة الطابع السوسيو اقتصادي عبر اعتماد الحضانة للتشغيل، (incubateurs de start-up) لأن كنعبرو كيفا قلنا قبيلة بأن الإشكال الأول الذي كيعاني منو الشباب هو التشغيل، فكأين هاذ الاقتراح ديال (les start-up) بتنسيق مع قطاعات أخرى باش نأهلو هاذ دور الشباب، الدور دياهم فقطاع الشباب ماشي هو الذي غادي يدير هاذ (les start-up) لأن الدور ديانا هو نعطيو (les outils)، احنا الذي غنقدمو الإمكانيات لهاذ الشباب باش غدا القطاعات الأخرى ينضمو معنا فهاذ التنمية الاجتماعية والاقتصادية التي اقترحنا باش هوما من بعد باش يوليو إما (entrepreneurs TPE¹ ou PME²)، من بعد كيساعدوهم باش كيساعدوهم (pour incuber) ذاك المشروع دياهم.

كذلك، كآين الاقتراح الثاني، هو أن يوليو (la formation des langues) بالنسبة للفرنسية والإنجليزية، علاش؟ لأن سوق الشغل اليوم بغينا ولا كرهنا كيطالب بهاذ اللغات: الإنجليزية والفرنسية، وربما بعض المناطق كذلك الإسبانية، فغيكون المساهمة ديال دور الشباب باش نفتحو هاذ دور الشباب لهاذ (les formations) التي غنقترحو كذلك للشباب.

إعادة تأهيل وتجهيز المؤسسات القائمة، لأن كيفا قلنا كآين بعض دور الشباب التي مؤهلة ومقادة، وكآين بعض دور الشباب كتوقف لأن ما بقاش فيها البولان ديال الضو، وهذا خطير جدا، هذا كنت كنسمعو أنايا خارج الحكومة، دابا شفتو وأنا داخل الحكومة، مجموعة ديال دور الشباب كتلقى فيهم الضو، بولة ما كآيناش، فإذن كنعوقو كلشي، باش ذاك المدير يطلب ميزانية باش يصايب ديك البولان ديال الضو خاصو شهر ولا شهر ونص، هذا لا يعقل، فلهذا خصنا هاذ الجهوية التي كنتكلمو عليها خصها تكون كذلك في قطاع الشباب، وغادي نسهلو المأمورية على المدراء باش يتحملو المسؤولية آنذاك، إما في الميزانية التي غادي تعطى لهم سنويا، باش يدبرو هاذ الأمور التي كنعتبروها بسيطة.

نعطيكم.. غير نفتح واحد القوس، راه لا يعقل أن نوحلو في هاذ الإشكالية ديال البولان ديال الضوء، أنا نذكرها بزاف لأن هاذي مضحكة حقيقة وحشومة تتكلمو عليها في البرلمان، لأن علاش؟ لأن غير ذيك المراسلة التي غادي يصيفط المدير الإقليمي للمدير الجهوي باش توصل للرباط راه أكثر من ذاك الثمن ديال البولان ديال الضوء، حتى الفلوس ديال الشعب تنضعو فيهم.

فلهذا، خص نديرو تدابير جديدة باش نسهلو المأمورية للمدراء ديانا،

وآنذاك ممكن نحاسبوهم، ولكن نحاسبوهم بمعنى شي حاجة وهي ما عندهومش صعيب صعيب وصعيب جدا.

إعداد إطار جديد لتدبير وتنشيط دور الشباب، تصميم عرضا جديدا لخدمات يتلاءم مع احتياجات الشباب، اليوم الشباب ديال 2021 أتم شباب ديال التسعينات، وأنا من الشباب ديال التسعينات، اليوم كآين مطالب جديدة عند الشباب وخصنا نخرطو في هاذ الأفكار الجديدة التي عند الشباب باش يوليو تيمتو بدار الشباب.

ولهذا، اسمحو لي، نرجع لهاذيك (la carte jeune) التي تكلمنا عليها، لأن دور الشباب اليوم باش واحد الشاب يقدر يلجأ إليها بحال واحد (le parcours du combattant)، خص يكون منخرط في جمعية، وإلى بغا ينخرط في ذيك الجمعية تيدار واحد اللجان باش يوافقو أم لا على هذا الشاب واش ينخرط أم لا، فاحنا نتقولو هاذك الشاب الذي غادي تكون عنده هاذيك (la carte jeune) غادي يولي من حقه يدخل لهاذ دار الشباب بطريقة عادية، وبالطبع يستفيد من (les services) وكاع الإمكانيات التي غادي نعطيوها لهاذ دور الشباب.

تكلمنا بالطبع على (les incubateurs) وتكلمنا على (la formation) بغيت -اسمحو ليا- اليوم عندنا وزراء الشباب الثقافة والتواصل، وغنرط الشباب بالثقافة والتواصل، قلت قبيلة عندنا 640 دار الشاب نزيدو عليهم ذوك 300 دار الثقافة التي عند قطاع الثقافة، لأن في الأخير تيديرو نفس الشيء يعني مفتوحين للشباب وعندهم نفس.. (les mêmes missions) احنا أشنو نتقولو؟ هاذ الديور ديال الثقافة خصنا نوفرهم إمكانيات جديدة، علاش؟ لأن خصنا نرطو الشباب بالثقافة والتواصل وبكذلك، بالطبع، بالفن، إلى درنا واحد 300 قاعة (les salles multi-usages) التي غادي تقدر نستغلهم للسينا، للمسرح، (les concerts de musique) أشنو غادي يولي؟ غادي نديرو السياسة ديال تقربو الثقافة للمواطنين والمواطنين.

لا يعقل أن اليوم الأنشطة الثقافية كنعشوفوها فقط في مدينة الرباط أو مدينة الدار البيضاء أو يعني في المدن الكبرى التي عندهم مسرح كبير.

اليوم، نتقولو احنا نديرو هاذ (les salles multi-usages) صغار ديال 100 بلاصة مثلا، ولكن غادي نعمموها للمناطق والجهات كلهم باش يكون الكل يستفيد، وهذاك الدعم الذي تيمشي عند هاذوك (les compagnies théâtrales) وذوك الأفلام المغربية التي كيستافدو من الدعم المغربي على الأقل غادي يقدر يدخلو للأقاليم والأحياء المغربية.

كذلك، نفس الشيء بالنسبة للمسرحيات التي كنتكلمو عليها، ما تبقاش مسرحية فقط في مسرح محمد الخامس، ولكن نمشيو للمناطق والأقاليم باش (d'une certaine manière) راه احنا تنبرو ذاك الدعم الذي نعطيوهم باش هاذك الدعم تيولي حقيقي، والعكس صحيح كذلك، فاش نتفتح واحد 300 قاعة نتفتح يعني واحد الاقتصاد جديد لهاذ

¹ Très Petite Entreprise

² Petites et Moyennes Entreprises

المستشار السيد المداني املوك:

السيد الوزير المحترم،

جوابكم مهم وواقعي ومتفق معكم جملة وتفصيلا.

الدولة منذ الاستقلال قامت ببناء دور الشباب لغاية تكوين الشباب وتأطيرهم على غرار باقي البرامج التي تقوم بها مديرية الشباب والطفولة بالوزارة والله الحمد، وعلى مر كل العقود ساهمت دور الشباب في إنتاج نخب سياسية رياضية فنية مسرحية، حيث كانت تزخر بالمواهب من أبناء الشعب، والذين كانوا نتاج واقع معين مرت به بلادنا خلال فترة من الفترات.

كان مجلس الدار، السيد الوزير، يزخر بالنقاش الهادف والمسؤول، فأغلب المناضلين السياسيين والفنانين والمسرحيين والرياضيين من جيل السبعينات والثمانينات كانوا خريجي هذه المدرسة الشبابية الشعبية، والتي كانت متنفسا لأبناء الأحياء الشعبية، بالرغم من محدودية إمكانياتها كانت تزخر بالعباء، وكانت مشتتة للإبداع الشبابي.

الواقع اليوم يختلف تماما عن سابقه، حيث تطورت دور الشباب بشكل كبير من ناحية بنائها وهندستها وتشبيدها بنايات تحتية وتم تعميمها على مختلف عمالات وأقاليم المملكة، حيث بذلت الدولة مجهودات جبارة، وفرت الإمكانيات اللازمة لإحداث هذا البناء على اتفاقية شراكة أو مشروع خاص بالوزارة، إلا أنها تبقى مغلقة ولا تساهم في أداء أدوارها ووظائفها التي أحدثت من أجلها، وذلك لاستقطاب الشباب والطاقات من أجل التأطير والتكوين، حيث نجدها تنفتر إلى الموارد البشرية الضرورية، والتي من شأنها أن تعطي إضافة في مجال التكوين والتأطير الشبابي، ولها دراية بمختلف اهتمامات الشباب والبرامج المرتبطة بذلك، بحيث أن الوزارة على مدار سنوات لم تستطع تكوين أطر متخصصة.

وهنا نطرح سؤال عن دور معاهد التكوين والتأطير الشبابي ومدى مساهمتها في تخرج الطاقات والكفاءات التي من شأنها الاشتغال في هذه الدور، وفتحها لكي تتمكن من استيعاب المواهب المتواجدة في الشارع وتأطيرها وتكوينها، حتى تتمكن من إدماجها داخل المجتمع وتعمل على الابتعاد عن كل مظاهر الانحراف المجتمعي.

السيد الوزير المحترم،

أعتقد أن الاستراتيجية الوطنية للشباب، والتي جعلت من دور الشباب أحد المرتكزات الأساسية للتأطير على أن تبادروا إلى الإسراع في إخراجها لأنها هي المدخل من أجل إعادة الروح إلى دار الشباب والعمل في مرحلة أولى على إشراك الجماعات الترابية..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

انتهت المساحة الزمنية المخصصة لكم.

القطاعات الفنية والثقافية، هناك السينما التي اليوم كين 28 قاعة فقط، هناك الفيلم المغربي التي تيدار بدعم ديال فلوس المغاربة غادي يولي عندو اليوم 300 قاعة، ممكن نديرو واحد الثمن رمزي ديال 10 دراهم أو 15 درهم باش يستافدو ذوك المخرجين، باش يستافدو ذوك المؤلفين التي تيديرو ذوك المسرحيات، ذوك المغنيين، (toujours) نتتلكم على الإنتاج الوطني، الإنتاج المغربي، لأن هذا في الأخير تيقاؤ مؤسسات ديال الدولة.

وفي نفس الإطار، تم ربط دور الشباب بخدمة الأنترنيت ذات (fibre optique) 200 ميغا، حيث تم تجهيز 463 دار الشاب بهذه الخدمات أي بنسبة 72% من مجموع دور الشباب، وبالتالي 457 مؤسسة فئات 200 ميغا و 7 بـ 100 ميغا، ولكن احنا غادي نحاول نصل لهاد 600 كلهم دور الشباب زائد 300 ديال دار الثقافة حتى هوما كذلك خصهم يستافدو من هاذ (la fibre optique) لأن كاع هاذ الشي التي نتتلكم عليه مرتبط على الأقل بالأنترنيت التي ما كانش لحد الآن، غير باش زعما.. بعض الأشياء تتجني أنا.. هي راه مضحكة فاش نتتلكمو دار الشباب ما فيهاش أنترنيت، ولكن هذه حقيقة كانت.

تطبيق رقم 4 للشباب، يهدف هذا التطبيق إلى تلبية انتظارات الشباب المغربي في مجال الولوج إلى المعلومات والمؤسسات والخدمات، بغينا نديرو واحد (l'application) التي غادي يولي جميع المعلومات المرتبطة بالشباب غتكون في هذيك (l'application) اليوم ما كايماش، أي شاب إذا بغا شي معلومة خصو يمشي كل مؤسسة يمشي لها راسها وبالطبع كيتقى تضيع للوقت ومجموعة ديال الأشياء كايينة والشباب ما يقدرش يستافد منها لأنه ما في راسوش بعدا أصلا.

احنا كنعقولو تكون واحد (l'application) تكون (réservée) لهاد (les jeunes dans le cadre de la carte jeune) باش غادي يولي جميع المعلومات مرتبطة بهم بما فيهم حتى هذه (la protection sociale) التي غادي تجي غدا غادي تكون عندو ذيك الساعة تما.

إعداد مشروع مرسوم خاص بتنظيم مؤسسات دور الشباب، أعتقد أنه حان الوقت باش يكون واحد المرسوم خاص الذي غادي ينظم لنا هذا الدور ديال دور الشباب والتي غادي نناقشوه كذلك معكم ومع النواب والنائبات في الغرفة الأولى.

وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

إذن، شكرا للسيد الوزير على هذه الأجوبة.

وفي إطار التعقيب، أعطي الكلمة الآن للسادة المستشارين المحترمين والسيدات المستشارات المحترمات، ودائما مبدأ النسبية والترتيب، فالكلمة لأعضاء الفريق.. فريق التجمع الوطني للأحرار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس، انتهى الوقت.
الكلمة الآن للفريق الاستقلالي للوحدة والتعدلية.
تفضل السي عثمان، السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عثمان الطرمونية:

شكرا السيد الرئيس.
شكرا، السيد الوزير، على المعلومات والمعطيات المهمة، دار الشباب السيد الوزير هي عنوان لرصيد تاريخي طويل من العمل الجمعي والنضالي والافتتاحات الشبابية، ومن المفروض فيها، السيد الوزير، أن تضطلع بدورها كمؤسسات تربوية ثقافية واجتماعية، تساعد على تكوين وتأطير الطفل والشباب وادماجهم في المجتمع.
لكن الاختلالات الكثيرة، السيد الوزير، والمتعددة التي تعانيها اليوم، إما بسبب قلة عدد القاعات مقابل كثرة الجمعيات والأندية، أو بسبب ضعف المنتج التربوي أو عدم صلاحية القاعات أو عدم كفاية الموارد البشرية، ومثال آخر عدم افتتاح دار الشباب بجاعة سيدي رضوان رغم جاهزيتها، وغيرها من المشاكل التي تتخطط فيها دور الشباب بالعالم القروي قد انعكس سلبا على حجم الإقبال على المنتج الثقافي والتربوي للدار، إذ نسجل عزوفا في السنوات الأخيرة عن ارتياد دار الشباب، بالنظر للمنافسة الشديدة التي تلعبها وسائل أخرى ومؤسسات موازية أخرى كدور الثقافة، مراكز ثقافية أجنبية، منظمات غير حكومية، نوادي الأنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، بل حتى عندما نمنع النظر في واقع عدد هام من دور الشباب بالمغرب، سيتأكد لنا بأن هذه المؤسسات لا تجمع بينها أية وحدة معارية، السيد الوزير، اللهم إلا لازمت القاعات الصغرى والكبرى وكذا اليافطات التي تعلن الانتماء إلى القطاع الوصي مما يفقدها الهوية المشتركة المعارية.

السيد الوزير،

تؤكد لكم باسم الفريق الاستقلالي للوحدة والتعدلية بمجلس المستشارين، ومن خلاله حزب الاستقلال، أن ثقتنا كبيرة في الإرادة السياسية للحكومة، وكلنا ثقة في قدرتك لقيادة التغيير وإعادة الروح في دور الشباب، حماية للذاكرة الاجتماعية وتحصينا للممارسة الجموعية واعترافا بالشباب كقوة تستحق الاهتمام والاحترام.

نتمنى لكم، السيد الوزير، التوفيق لتأهيل دور الشباب وجعلها قادرة على مواكبة التطور والتغيير الحاصل في مجال التنشيط السوسيو ثقافي، خصوصا على صعيد تمكينها من الوسائل السمعية البصرية الحديثة وتجهيز قاعاتها الصغرى والكبرى، مما يشجع الشباب والأطفال على الإقبال على هذه المؤسسات.

شكرا السيد الوزير.

والكلمة الآن لفريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد المرابط الحمار:

شكرا، السيد الوزير، على جوابكم الواضح والشامل.
كما تعلمون تضطلع دور الشباب بأدوار على درجة كبيرة من الأهمية، باعتبارها مؤسسات عمومية تربوية ثقافية واجتماعية، لها أدوار جد هامة في التنشئة الاجتماعية وصقل المهارات وإبداعات الشباب.

هته المؤسسات التي لطالما كانت حاضنة لأنشطة جموعية تربوية وثقافية ومساهمة في تنمية الشباب وتأطيرهم اجتماعيا وتربويا لتحقيق الاندماج السوسيو اقتصادي.

إن تنصيب الدستور الجديد على حقوق الشباب والطفولة ما هو إلا اعتراف بهذه الشريحة الأساسية في المجتمع ودورها كشريك أساسي في العملية التنموية في جميع أبعادها ومستوياتها.

السيد الوزير المحترم،

فضاءات دور الشباب لها في الأهمية والمكانة التي تجعل من ورش تطوير وظائفها إن على مستوى التأطير والتأهيل مسألة في غاية الأهمية، ولا يخفى عليكم، السيد الوزير المحترم، الأدوار التي تضطلع بها هذه الفضاءات سواء ما يتعلق بـ:

- أولا، بتقوية قدرات الشباب وتكوينهم سواء في مجال التربية على حقوق الإنسان ونشر قيم المواطنة والحوار؛
- ثانيا، الإدماج الاجتماعي للشباب؛
- ثالثا، إبراز البعد الإبداعي لفئة الشباب.

ولا ننسى في هذا الجانب دور الجمعيات الفاعلة في هذا المجال التي يتعين دعمها وتأهيلها لتتمكن من مواكبة احتياجات هته الفئة.

إلى جانب ذلك، يتعين على الحكومة إيلاء مزيد من الاهتمام بساكنة العالم القروي التي تفتقر لهته الفضاءات، وهو ما يساهم في تكريس التهميش والإقصاء الذي يعاني منه العالم القروي، وهنا يبرز دور وزارتك التي جاءت بدنامية جديدة ستساهم لا محالة في إدماج الشباب في هذه الفضاءات.

إنها انتظارات كبرى معقودة على وزارتك لإعادة الاعتبار لدور الشباب وتأهيلها، لكي تصبح بنيات تحتية جذابة وسهلة الولوج من طرف الشباب، وتدار بطريقة تشاركية مع الجمعيات المعتمدة، حتى يتسنى لها أن تضطلع بالأدوار التي كانت تقوم بها، لاسميا وأنها كانت حاضنة حقيقية لمجموعة من الطاقات الفنية والثقافية والرياضية.

السيد الوزير المحترم،

الوزارة سبق لها..
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.
وأعطي الكلمة الآن للفريق الحركي.
تفضل السيد رئيس الفريق.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

السيد الوزير المحترم،

تفاعلا مع جوابكم نود في الفريق الحركي تسجيل بعض الملاحظات والاقتراحات ذات الصلة حول هذا الموضوع الذي كنا نتمنى أن يخصص لثور الشباب "بفتح الدال" وليس لثور الشباب "برفع الدال".
أولا، السيد الوزير، لا يخفى علينا جميعا أهمية الإدارات التابعة لكم في تنزيل سياسات وبرامج استراتيجيات الحكومة.

ومن هذا المنطلق، نعتبر أن تغيير هيكل الوزارة خلق ارتباكا واضحا، خصوصا في توزيع الهياكل الإدارية بين قطاع الشباب والرياضة، والإشكالية مطروحة أيضا على مستوى المندوبيات الإقليمية والمديريات الجهوية، مما يسبب هدرا للزمن التعموي في أفق الفصل بين ما لقطاع الشباب وما لقطاع الرياضة المرحل بشكل غير مفهوم وغير مقنع إلى وزارة التعليم؛

ثانيا، اعتبارا للوضعية الديموغرافية لبلادنا، التي يشكل فيها الشباب نسبة مهمة، إذ تمثل الفئة المتراوحة بين 15 و35 سنة حوالي 34% من الساكنة، أي 12 مليون تقريبا شاب وشابة، وفق الإحصائيات الرسمية لسنة 2018.

واستحضارا لأهميتها ولإكراهاتها وإشكالياتها التي تحول عائقا في طريق اندماجها الاقتصادي والاجتماعي في الدينامية التي يعرفها المغرب، تؤكد في الفريق الحركي على ضرورة بلورة سياسة عمومية متينة ومتكاملة وملائمة ومنهجية، في إطار رؤية بعيدة المدى خاصة بالشباب، وهو ما لا نسجله للأسف، السيد الوزير المحترم، في البرنامج الحكومي ولا في مشروع قانون المالية؛

ثالثا، صلة بما سبق وكما تعلمون، السيد الوزير، يتوفر المغرب حاليا على 650 دار شباب، وهي رقم نعتبره ضعيفا وغير مشرف ولا يستجيب لانتظارات وتطلعات الشباب، وفي ظل غياب الموارد البشرية لهذه المؤسسة..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

انتهى الوقت السيد الرئيس، انتهى السيد المستشار المحترم الوقت.
أعطي الكلمة الآن للفريق الاشتراكي.

السيد المستشار المحترم السي عبد الإله حيدر تفضل.

المستشار السيد عبد الإله حيدر:

السيد الرئيس المحترم،

السيدان الوزيران،

السيد الوزير،

نعرف جميعا الدور الطلائعي الذي لعبته دور الشباب لفترات طويلة من الزمن الماضي في تأطير وتأهيل الطفولة والشباب، إذ كانت مؤسسة دور الشباب مدرسة حقيقية للمعرفة والتكوين والتربية، وكان يرجع لها الفضل في إنتاج نخب وطنية سياسية وفكرية وفنية... إلخ.

اليوم، ونحن نتحدث عن دور الشباب وعلى مستوى واقع هذه المؤسسات ووظائفها في التأطير والتأهيل التي وجدت من أجل تفتيتها في المجتمع، يحز في النفس الأوضاع التي أصبحت تعيشها على أكثر من صعيد، حيث هناك نقص حاد في توفير آليات التحفيز التي من شأنها أن تستقطب الشباب للعمل الجمعي، وذلك من خلال نظام الحكامة المتبع والذي لا يقدم خدمات ذات جودة للوافدين من الشباب في ارتباطه بعدم تقوية مهنة المنشط السوسيو ثقافي، وفي ارتباطه أيضا بالبنية التحتية غير الجذابة للشباب، ناهيك عن ضعف الحكامة المرتبط بتدبير مجالس دور الشباب بهذه الفضاءات، مما ينتج عنه عزوف محمول للشباب في ولوجهم لهذه الفضاءات، إذ أن هذه المجالس مازالت تحكمها أنظمة داخلية تفرضها الوزارة الوصية، غير مهيأة بالتحويلات التي يشهدها المجتمع المغربي، في حين أن مبدأ الحكامة اليوم بهذه المؤسسات هو بحاجة ماسة إلى قوانين تتماشى مع دستور 2011.

دور الشباب اليوم، السيد الوزير، تسير نحو الاقتراض إذا ما لم تضع الوزارة الوصية خطة بديلة لحماية ذاكرة هذه المؤسسات ولبناء حاضر الأجيال القادمة من الطفولة والشباب كقناعة تستحق كل الاهتمام، كما أكد ويؤكد عليه جلالة الملك نصره الله في كل خطاباته، ولأنه أيضا أن الأوان للتعامل مع الشباب كشريك أساسي في بناء وبلورة المشروع المجتمعي الديمقراطي والحدائي الذي نطمح إليه، وكفاعل مجتمعي يعتمد عليه في تسطير وتدبير وتجويد السياسات العمومية على كافة الأصعدة ببلادنا، وهذا في نظرنا لن يتأتى إلا من خلال البحث عن طرق جديدة لمسيرة تطورات العصر، مع تأهيل البنيات العامة لهذه الفضاءات وتنويع وظائفها.

وفي الختام، نستغل الفرصة لننبه على سبيل المثال، السيد الوزير، الله يجازيكم بخير، وضعية دار الثقافة بمدينة الزمامرة المغلقة لمدة سنوات، ولا نعرف لحد الآن سبب الإغلاق، البناية موجودة مجهزة بطاقم معين تتواجد وتتخلص، السيد الوزير، وتتمنى هاذ الشيء دار لنا إحراج كمنتخبين تمالك، نتمنى تدبير عندنا واحد الزيارة ميدانية، اللي يجازيكم بخير، وتفتتحوها بيديكم، إن شاء الله.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم.
لو كان موقعي هذا يسمح لي بإضافة شيء على دار ثقافة الزمامرة
لأضفت الكثير لمعاناتها وحصارها منذ مدة.
الكلمة الآن لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.
إذن تفضلوا السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة فتيحة خورتال:

شكرا، السيد الوزير، على أجوبتكم القيمة.
فن الجلي أن دور الشباب شكلت أحد المشاتل التي ساهمت في
تأطير أجيال من الكفاءات والأطر الوطنية، وكانت تلك الدور حاضنة لهم
وللجمعيات التي كانت تحتضنهم، وهو الأمر الذي ساهم في انخراطهم القوي
في الحياة الوطنية وفي تعزيز ارتباطهم بالثوابت الجامعة للأمة.
من المؤكد أن عوامل عدة ساهمت في أن تلعب دور الشباب ذلك
الدور التاريخي في تلك المهمة التربوية العظيمة، ومن أبرزها أن ذلك الزمن لم
يكن يعرف ثورة التكنولوجيا ولا سطوة الإعلام الاجتماعي، وكان يتميز
بثورة الجمعيات والمنظمات سلبية الأحزاب والنقابات الوطنية، علاوة على
السياق الثقافي العام الذي تميز بالانخراط القوي للمتقف في نسج الحياة
الوطنية ورهاناتها وأسئلتها الشائكة.

واليوم، صحيح أن الزمن لم يعد هو الزمن، وشباب أمس ليس هو
شباب اليوم، والسياق ليس هو السياق، ولكن الحاجة إلى إعادة إحياء
تلك الدور ماسة وملحة أمام حالة التسطيط السائدة، وأمام الاستلاب
الذي أصبح يمارسه الإعلام الاجتماعي على شبابتنا اليوم.
ومن المؤكد أن طرح حالة دور الشباب لا يمكن أن يتم بمعزل عن
التذكير بأن الحكومة السابقة فشلت في إخراج السياسة المندمجة للشباب
التي دعا إليها جلالة الملك نصره الله في خطابه السامي بمناسبة افتتاح
السنة التشريعية في أكتوبر 2017، لذلك فإن هذه الحكومة مطالبة
بالإسراع في ذلك دون إبطاء.

السيد الوزير،

صحيح، صحيح أن دور الشباب اليوم أصبحت من..(كلام غير واضح)
الهواتف المحمولة التي يتأبطها الشاب، وصحيح أن التحولات المجتمعية فعلت
في شبابتنا فعلتها، ولكن الوزارة الوصية مدعوة إلى الإبداع والابتكار في
صون هذا التراث الشبابي والجمعي الذي مثلته دور الشباب، وهو الأمر
الذي يتطلب كذلك شروع "المجلس الاستشاري للشباب والعمل الجمعي
في مهامه الدستورية"، كما يتطلب جرأة وسرعة حكومية في وضع
استراتيجية مندمجة للشباب، قائمة على التكوين والتشغيل كما دعا وأكد
جلالة الملك نصره الله في العديد من الخطب السامية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.
وأعطي الكلمة الآن لفريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب.

المستشار السيد أحمد الصغير:

شكرا السيد الرئيس.
شكرا، السيد الوزير، على جوابكم.
لا يخفى على أحد الدور الهام الذي تلعبه مؤسسة دار الشباب بالمغرب
في مجال التأطير والتنشيط الاجتماعي والثقافي للشباب واستثمار مؤهلاتهم
وإبراز طاقاتهم، وتمكينهم من حوض تجارب العمل الجماعي داخل فضاءاتها
ومساعدتهم على التعبير عن أفكارهم وخلق الجو الملائم لتبادل الخبرات
والتجارب بين مختلف شرائح الشباب، غير أن هذه المؤسسات تعاني من
العديد من المشاكل التي تحد من نجاعة وفعالية الأدوار المنوطة بها، حيث
لا يتوفر المغرب حاليا سوى على 650 دارا للشباب، وهو رقم ضعيف
وغير مشرف بالنظر إلى نسبة الشباب من إجمال السكان، ويمثل الشباب
ما بين 15 و35 سنة حوالي 34% من سكان المغرب.
كما تواجه عددا من هذه الدور الإغلاق سنويا في ظل غياب الموارد
البشرية، زد على ذلك عزوف الشباب عن الانخراط بهذه المؤسسة وعدم
الإيمان بها كمؤسسة تربوية.

السيد الوزير المحترم،

إن النهوض بدور الشباب وتطويرها رهين بالرفع من مستوى جودة
هذه المؤسسات للمساهمة في تنمية الشباب وتأطيرهم اجتماعيا وتربويا
واقصاديا لتحقيق الاندماج السوسيو اقتصادي للشباب داخل المجتمع، لذا
نأمل منكم، السيد الوزير، في إطار استراتيجياتكم لتطوير هذه المؤسسات،
العمل على إدماج الفعل المقاوالاتي في برامج التكوين بهدف تقوية قدرات
الشباب وتكوينهم المقاوالاتي وترسيخ قيم ريادة الأعمال وروح المبادرة لدى
هؤلاء الشباب، وهو ما سيمكن من استقطاب اهتمام كل من تحذوهم
الرجبة في تقوية قدراتهم الذاتية للولوج لسوق الشغل، أو خلق وحدات
إنتاجية وخدماتية تتناسب مع تطلعاتهم ومؤهلاتهم العلمية من خلال بلورة
برامج وورشات تكوينية تروم ضمان تأهيل إضافي للمستفيدين ودعم الحس
المقاوالاتي والاقتصاد الاجتماعي والتضامني.

ونحن في الاتحاد العام لمقاولات المغرب، السيد الوزير، نعبر عن
استعدادنا لتقديم الخبرات والاستشارات اللازمة لإنجاح هذا المشروع في
سبيل تقوية دور الشباب والنهوض بالأدوار الهامة المرجوة منها في سبيل
النهوض بالعنصر البشري، باعتباره رافعة أساسية للتنمية.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم.
أعطي الكلمة الآن لفريق الاتحاد المغربي للشغل.
تفضلتي السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة مينة حمداني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

بعد أن كانت دور الشباب القلب النابض للشباب والمجتمع المدني في تكوين النخب إبان سنوات السبعينات والثمانينات كفضاءات للمعرفة والتكوين والتفتح من أجل صقل وإبراز مؤهلات الطفولة والشباب وتقوية قدراتهم التربوية، الثقافية، الفنية والرياضية، أصبحت للأسف هذه الفضاءات بنايات متردية، حيث بات العديد منها مجرد جدران وقاعات فارغة بدون مرافق بعد أن تم إغلاق 100 دار شباب من بين أكثر من 600 دار للشباب المتبقية حاليا، وذلك بسبب الضعف العددي للموارد البشرية وغياب الإمكانيات المادية واللوجيستية، ذلك أن دور الشباب لا تتوفر على اعتمادات خاصة للتسيير والتجهيز، وبالتالي حرمان فئات واسعة من الأطفال والشباب وآلاف الجمعيات من الاستفادة من خدماتها. صحيح أن برامج التكوين الهيكلي كانت السبب الرئيسي في انخفاض الميزانيات الاجتماعية، ولكن الحكومات المتعاقبة افتقدت للإرادة السياسية في العناية بالطفولة والشباب، حيث على سبيل المثال أن الموارد البشرية في الوزارة الوصية على الشباب لا يتجاوز عددها 5000 موظف حاليا، في الوقت الذي كان يصل في هذا العدد إلى حوالي 20.000 موظف في سنوات الثمانينات.

السيد الوزير،

لا محيد عن الاستثمار في بناء قدرات وطاقات الشباب وتميئتها لضمان مشاركتها في التنمية المستدامة، كما أكدت ذلك خطة الأمم المتحدة لأهداف التنمية المستدامة 2015-2030 التي تبنتها وصادقت عليها بلادنا، ومن ثم فالدور الذي تضطلع به دور الشباب يبقى من العوامل الحاسمة لإحداث التغيير المنشود.

إننا في فريق الاتحاد المغربي للشغل، إذ نؤكد على الأهمية الكبيرة لهذه المؤسسات التربوية والثقافية والرياضية في حماية شبابنا من كل أنواع الانحراف الناجم في غالب الأحيان عن الهدر المدرسي وإعطائهم فرصا أخرى، فإننا نحث الوزارة الوصية على إعادة الاعتبار وتأهيل هذه المؤسسات عبر الرفع من عددها، وخاصة بالمناطق النائية والقروية، من خلال:

- شراكة مع الجماعات الترابية؛

- تمكين دور الشباب وتمكين المشرفين عليها والمؤطرين من وسائل

التكنولوجيا الحديثة؛

- تنوع البرامج المعتمدة بدور الشباب وتحديث أساليب التكوين كإدخال برامج التنمية الذاتية؛
- الاعتماد على تجارب الشبيبة التقاوية، وكذا تجربة المجتمع المدني وإشراكها وتحرير دورها داخل دور الشباب.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

وأعطي الكلمة الآن لأحد أفراد مجموعة العدالة الاجتماعية والتنمية المستدامة.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد بن فقيه:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

أنا اليوم إلى كنا تنسولو راه ما تنسولوش السيد الوزير على الحيوط، إلى كنا اليوم تتهضرو على الحيوط على المدارس اللي ما قبلينش وما صالحينش حتى يتربوا فيهم كما تيقولو بعض المستشارين وبعض النواب الأرناب، فبالأحرى نهضرو اليوم على دور الشباب في هاذ الحالة اللي هي فيها.

اليوم تنسولوكم، السيد الوزير، على الشباب، على دور الشباب، تنسولوكم على الأنماط وتحديث الأنماط ديال التديير ديال هاذ الدور ديال الشباب لمواكبة الشباب ومصاحبهم، وإلى كتتو اليوم تتهضرو، السيد الوزير، على القضية ديال الشراكة مع الجماعات الترابية، أنا نتقول لكم بكل صدق وبكل أمانة أن الجماعات محتاجة هي نفسها من يساعدها في تديير مرافقها.

نعم، المشاركة مع القطاع الخاص شيء جيد وممتاز ومتميز، وأقول من هاذ المنطلق ومن هاذ المنبر أننا خصنا نفتحو فعلا على القطاع الخاص ونعطيو المبادرة للشباب نفسهم أنهم هوما اللي يدبرو هاذ الإدارات وهاذ المرافق، ولكن بدفاتر تحملات تكون واضحة، بشروط دقيقة بأهداف واضحة، هاذ الأهداف اللي يكون من أهدافها السامية، أولا، أننا نحافظو على الشباب ديالنا اليوم واحد المجموعة من الظواهر المشينة، الظاهرة اليوم ديال الإدمان، الظاهرة ديال الشيشة اللي أصبحت اليوم تيعرفها الشوارع والأحياء ديالنا وبدات تنتشر بواحد الشكل فضيع، تنتشر كالنار في الهشيم، الظاهرة اليوم ديال الطلاق، ديال الطلاق الناس تيتزوجو اليوم بعد غدا شهرين تيتلقو، واش ما خصناش أقسام اجتماعية داخل دور الشباب لمعالجة هاذ الظواهر ومواكبة الأسر؟

كنت كذلك بغيت نسولكم، السيد الوزير، على.. أولا، احنا اليوم

يديرو أمور بسيطة وراه ذكرت على سبيل المثال كذلك بولة..
الأمر الثاني هو الخصاص في الموارد البشرية، أنا اسمح لي، السيد الوزير، هاذ الأسبوع أنا مشيت لدار الشباب لقيت المديرية عندها عون عاطينها الجماعة فقط، أش غنتير مسكينة هاذ المديرية؟ غتقابل الجمعيات وعندها 35 جمعية اللي ممكن تنشط في دار الشباب، عندكم الخريجين ديال المعهد الوطني، علاش ما توظفوهومش، وكل سنة عندهم البطالة، السيد الوزير؟

أيضا، لابد ما ننساش هاذ الجانب هو الجانب ديال الموارد البشرية، هاذ الناس خصكم تهلاو فيهم، الموظفين ديال القطاع خص تهلاو فيهم، خصهم نظام أساسي عادل، النظام الأساسي ما عندهمش، شحال هوما تيغوتو عليه على غرار قطاعات أخرى.

الأمر الثاني: مناصب المسؤولية خص تكون فيها الشفافية والنزاهة والديمقراطية، علاش؟ إلى مشى لنا واحد المدير إقليمي بالمواصفات ديال النزاهة غادي يعطي، غادي يخدم، إلى مشى "باك صاحبي" محال واش يخدم، غادي حتى هو يدبر على "باك صاحبي" وسير، فهاذ الأمور هاذي كذلك خصها متابعة.

أيضا، عندهم مشاكلهم في الترقيات، خصكم تفكو لهم الترقيات ديالهم، صحيح مزيان استقبلي التقيات، ولكن خص يكون حوار قطاعي معهم، السيد الوزير، يكون مأسس وعندو الضوابط ديالو.

ثم القضية الأخرى هو الجمعيات الجادة، كين واحد العدد ديال الجمعيات اللي عندها مشاريع وعندها أفكار جادة، خصها اللي ياخذ بيدها ويوفر لها الإمكانيات، ماشي يضيق عليها ويسد عليها الباب.

الأمر الآخر هو فيما يخص الحركة الانتقالية، ما عندكمش مضبوطة، كين اللي تينتقل كين اللي ما تينتقلش، فهاذ الشيء هذا خص كذلك.. ثم توفير الإمكانيات السكنية ملي تيكون دار الشباب إلى كان السكن ربما العون أو الحارس يلقي فين يسكن غادي يرد البال، وإلا تتولي دار الشباب مرتع إما للحيوانات إما للسكارى إما.. إما إلى آخره.

والسيد الوزير ملي تمشي، ملي توصل للزمارة شوف عين عيشة، عين عيشة في تاونات كذلك كينة دار الشباب مغلقة في حاجة إلى عناية من عندكم السيد الوزير.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم.

ويشوف الزمامرة وعين عيشة وما أدراك ما المغرب، الحمد لله اللي شاسع وتحتاج عناية خاصة، خصوصا هاذ الشأن الثقافي والشبابي اللي أهمل مؤخرا للأسف.

السيد الوزير، هل لكم من رد على التعقيبات ديال المجموعات والفرق

تهضرو على أسس ديال الاقتصاد، أننا نوضعو دعامات وأسس لمواكبة الاقتصاد، وتفكرو بالتأكد أننا نتكلمو على اقتصاد اللي ما يكونش فيه الربح، اقتصاد تكون فيه قيمة مضافة، إلى تهضرو اليوم على علامة "صنع في المغرب"، ما كرهناش غدا يكون عندنا علامة "صنع في المغرب وبأيادي مغربية شابة"، وهذا هو المفارقة اللي خصنا نديرو.

اليوم، إلى كنا غادي نخلقو الثروة خصنا نخلقو هاذ الثروة، وتكون فيها واحد النوع من التوزيع عادل يلقاو فيه جميع الشباب النصيب ديالهم كما تلقى فيه جميع الفئات المجتمعية الحق ديالها.

اليوم، غادي نسولكم، السيد الوزير، على الدور ديال هاذ المرافق وهاذ المؤسسات في محاربة واحد الظاهرة اللي هي ظاهرة ديال الهجرة ديال الأدمغة الشابة اليوم، المغرب تيجسر مال جوفو على هاذ الفئة وفي الآخر تيلقى بأنها هاجرت إلى مواقع أخرى.

كذلك، السيد الوزير، بغيت نسولكم على أشنو هي، تهضرو اليوم على البرنامج وعلى القانون المالي، أنا بغيت نشوف أشنو هي النظرة ديالكم، التوجه ديالكم، الخطة ديالكم، الإستراتيجية للاهتمام بالشباب لإعطاء تحفيزات ضريبية للشباب، حضرنا ملي تنقروا قانون المالية كله تيجسر على الاستهداف لمجموعة من الفئات: الأسر، المقاولات، ولكن ما كين حتى شي حافظ أو تحفيز أو تدبير جبائي اللي من شأنه أن يشجع الشباب وبطبيعة الحال كين مجموعة..

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أعطي الكلمة الآن لآخر متدخل في إطار سلسلة التعقيبات ديال السادة المستشارين المحترمين.
الكلمة للاتحاد الوطني للشغل بالمغرب.

المستشار السيد خالد السطحي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

باختصار شديد، بعض الأمور في التعقيب راك جاوتني عليها في الجواب ديالك.

أعتقد، السيد الوزير، اننوما عندكم أغلبية حكومية وأغلبية جمهورية وأغلبية إقليمية وعندكم أغلب الجماعات، فبالتالي إمكانية التعاون مع بعضهم ممكنة، فبالتالي ننظر منكم، السيد الوزير، قضية من جملة المعطيات، السيد الوزير، هو أن دور الشباب تتسلمها الجماعة الهندسة ديالها ماشي ديال دار الشباب، قاعات ضيقة، ما كينش (l'amphi)، قاعات الاجتماعات إلى آخره، هذا المشكل الأول.

المشكل الثاني راك ذكرته هو القضية ديال المنح، خصهم المنح باش

المناطق كلها دالمملكة ليس فقط ما بين الرباط والدار البيضاء. الإرادة السياسية كايئة، شكون تكلم على الإرادة السياسية؟ الإرادة السياسية كايئة، لأن احنا لو ما كانتش الإرادة السياسية ما نجيش نتكلم معكم اليوم، نجي نعرض ذاك الشي اللي غنعرض ونمشي بحالتي، كايئة هناك إرادة سياسية لأن أنا فاش تندير الحملة الانتخابية وتهبط الشباب تيقول لك واك واك أعبد الله، عيينا من هاذ الشي، ديرو لنا شي بلاصة غير باش نتنفسو فيها (d'accord?).

واليوم المشاكل اللي تيعانو منها الشباب أكثر من هاذ الشي اللي تكلمنا عليه اليوم.

كاين بعض الشباب اليوم، بعض العائلات اللي عندهم 6 أو 5 خمسة ديال الأطفال 3 ديال الدراري وجوج ديال البنات، 2 بنات ملي تينعسو في الليل الدراري تخرجو للزقة لأن ما عندهمش فين ينعسو، علاش قبيلة تكلمت على المنطق ديال دار الشباب اللي تتسد مع 5 ولا 6 ولا 7، هنا خصنا نتعاونو كلنا، النقابات كذلك يعاونونا باش نفكرو وفي واحد المنهجية جديدة ولى خصنا نخلو دار الشباب من 6 لـ 12 ديال الليل والوحدة صباح نخلوها ونقلوا بالطبع الطرق اللي غنأطرو بها هاذ الفكرة، لأن لا يعقل أنايا عندي دار الشباب مسدودة والشباب تيدورو في الزناقي، لا يعقل! راه خصنا 2021 تحديات كثيرة تيواجهوها الشباب وخصنا كلنا نفهمو هاذ التحديات ونحاولو نتواجهو مع هاذ التحديات ديال القرن 21 ما عندنا ما نديرو.

بالنسبة للشباب اللي عندهم مواهب واللي عندهم قدرات كبيرة وتميشو خارج أرض الوطن، نعم عندكم الحق، عندكم الحق وخصنا هنا أنا اعتقد ماشي دور دار الشباب ولكن كحكومة خصنا نفكرو بأن هاذ المواهب، هاذ القدرات، هاذ الطاقات اللي مطلوبة خارج أرض الوطن نعطيها واحد الإطار، إطارات قانونية أو إطارات.. يعني نخلقو لهم فرص باش يستثمرو هاذ القدرات دياهم في بلادهم.

واليوم.. فلهدا احنا بغينا نتعرفو كاين اليوم ما يسمى (le gaming) هاذ (le gaming) فيه واحد (le jeux vidéo) ديال الألعاب، هذا راه واحد السوق على الصعيد الدولي نتكلمو على الملايير ديال الملايير، القطاع ديانا غادي يستثمر في هاذ الشي وهنا غادي تكون واحد الاستراتيجية اللي غنتخراط فيها دار الشباب، ذاك الشي علاش تكلمنا قبيلة على (les incubateurs) باش غدا الحكومة فاش غتبلور هاذ البرنامج تلتقي هاذ الشباب المختصين في هاذ الميدان، وأنا عارف أن مجموعة ديال المستشارين راه تيفهمو مزيان في هاذ الميادين ياك أسمي عابد؟

فلايد أن يكون هنايا.. إلى القطاع بوحدهم لراسو ما غاديش يزيد للقدام، إلى تعاونت معه أولا الحكومة في إطار الانسجام الحكومي، وكذلك النقابات والجماعات والجهات غيكون واحد النجاح مشترك، هاذ النجاح ماشي دياي أنايا ولا ديال الحكومة، هاذ النجاح ديال الجيل الصاعد اللي

البرلمانية؟

تفضلو السيد الوزير للمنصة.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا مرة أخرى السيد الرئيس.

في الحقيقة أنا سعيد جدا جدا لأن كنا متفاهمين ومتفقين بأن هاذ القطاع خصنا نتعاونو عليه كلنا، إلى ما تعاوناش ما غاديش تقدرو نهضو به، باش نكونو واضحين في هاذ النقطة، لأن بدون.. الصوت ماشي أنا..

السيد رئيس الجلسة:

الإخوان ديال (la régie) الإخوان الصوت، الصوت عند السيد الوزير.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

قلت لكم خصنا كلنا نتعاونو إلى بغينا نجحو ونهضو بهاذ القطاعات، قطاع الشباب، الثقافة وكذلك قطاع التواصل، لأنهم في الأخير كلهم مرتبطين، واليوم نتكلمو على دار الشباب اسمحو ليا نرطها بدار الثقافة، لأنها نفس الملاحظات على دار الثقافة.

البعض منكم تبتكلم على أن مجموعة ديال المناطق ما فيهمش دور الشباب والبعض الآخر تيقول ليا بأن دور الشباب كايئة وما مفتوحاش، راه أنا عندي واحد المشكل، المشكل مع راسي أولا، أول حاجة درناها فاش تم تعييننا من طرف جلالة الملك الله ينصرو هو بغينا نعرفو أشنو هوما هاذ دور الشباب اللي مسدودين وعلاش مسدودين؟ أشنو هوما الإشكاليات دياهم؟

التحدي اللي خصنا نديروه كلنا في 2022 هو هاذ دور الشباب كلهم يكونو حاليين ويكونو عندهم (des programmes) اللي الشباب غيولي يقبل على هذيك دار الشباب، لأن المشكل ماشي في الإلكترونيك ولا في هاذ الشي (digital)، المشكل أن دار الشباب هاهي محلوكة وكايئة ولكن ما تهم حتى واحد، خصنا نديرو لها برامج اللي الشباب تيولي تيقبل على هذيك دار الشباب، أنا تسجل بأن راه (la CGEM³) مستعدة باش تدعم البرنامج الحكومي في هاذ الشي ديال دار الشباب، لأننا غادي نحتاج (la CGEM) لأن الفكرة أن في كل منطقة، في كل إقليم يكون (un parrain le)، شي واحد اللي غادي يخدم معنا في هذوك دور الشباب باش يدعم هذوك الشباب اللي بغاو يديرو المقاولات واللي بغاو يهيمو بـ (le monde privé) لأنه هذا عالم، عالم اللي يمكن الواحد يلاه تخرج ويلاه بدا الحياة دياو ما يفهمش له دغية، والدور.. أعتقد الدور ديال النقابة (la citoyenne) اللي تنعرف أنايا هي خص كذلك تمارس معنا هاذ المهام باش نساعدو أن إذا يوليوا (des nouveaux patrons) حتى هوما في

³ Confédération Générale des Entreprises du Maroc

ما تفهمهش أنا كاع، أنا يلاه شديت القطاع، يلاه قلنا بسم الله وتنسمع
تنشوف بعض البيانات وواحد هذا واحنا ما فخباريش كاع أن كين واحد
(le concours) في القطاع، عاد تنسول كيفاش؟ علاش؟

احنا قلنا أسيدي احنا تنفادوا هاذ الإشكالية وغندوزو لرقمنة هاذ (la
problématique des concours) وما يقاش كاع إشكال، ما يقاش
يجي يقول لك عينت فلان ولا فلانة وتجي هديك اللجنة هذو اصحاب
الوزير ولا اصحاب اصحاب الوزير، ما بقاش هاذ الإشكال، أنا عندي حتى
أنا أصدقائي واصحابي حتى هوما تيعيطو ليا وتيقولو لي عفاك عاونا، ولكن
الجواب ديالي واضح، لا ما يمكنش عندنا 30 بلاصة و300 واحد، راه كلهم
مغاربة هذوك، ويمكن هاذ 30 اللي غينجحو غدا غيوليو اصحابي ما
عرفناش أشنو كين.

هاذ الإشكال ما خصوصش بيقى، اللي غيستهل شي حاجة هو اللي
غياخذها إن شاء الله بإذن الله، واسمحو ليا واسمحو ليا بزاف، أنا غنختم
بعض الكلمات اللي جاو في خطاب جلالة الملك الله ينصرو خلال
الخطاب ديالو في ثورة الملك والشعب قبل تسع سنوات حين قال: "عندما
تنطرق لموضوع الشباب، فإننا نستحضر تحديات الحاضر وآفاق المستقبل،
والحديث عن المستقبل يتطلب فضلا عن التحلي بكل ما يلزم من النزاهة
الفكرية لاستشراف آفاقه، وضع استراتيجيات كفيلة بإعداد شبابنا لغد
أفضل"، انتهى كلام جلالة الملك.
والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن، شكرا للسيد الوزير على مساهمته القيمة معنا في هذه الجلسة.
وبهذا نكون قد استوفينا أعمال هذه الجلسة.
شكرا لمساهمتمكم جميعا.

ورفعت الجلسة.

تطلب منا باش نجهدو ونعطيوه حلول حقيقية اللي تتهم بالوقت ديالو.
واسمحو ليا أنا بالنسبة للشباب والرياضة الإشكالية اللي عانتها، اللي
تيعانها هاذ القطاع هذا قرار اتخاذ من طرف هاذ الحكومة الجديدة وداخل
ليس فقط كقرار حكومي، هذا قرار كذلك جا من (le nouveau
model de développement) كان من الإجراءات اللي طالب أنه
غنتولي ذاك المفهوم ديال الرياضة المدرسية ذاك الشيء علاش دار هاذ
التقديم، لكن اليوم أنا فاش جلست مع النقابات واعدتهم بأن هاذ التقسيم
غيمشي بإشراك النقابات.

أولا، أنا هاذي التزية ديالي خصنا نعطيو الاختيار لهاذ الموظفين اللي
عندنا في القطاع، اللي بغى يمشي للرياضة واللي بغى يمشي للشباب، آنذاك
إلى لقينا واحد المشكل واحد العدد بزاف للشباب أو العكس صحيح، ذيك
الساعة غنشوفو كيفاش ندبرو هاذ الأمور، ولكن أولا نعطيو الاختيار
لهاذ الموظفين واش اللي بغى يمشي للشباب اللي بغى يمشي للرياضة في
إطار التنسيق التام مع النقابات، وهذي هي السياسة اللي خدامين في
قطاع الشباب، ونواعدكم بأن كل حاجة غنعالجوها بشوية بشوية.

بالنسبة للمشاكل ديال التوظيف وذاك الشيء ديال "باك صاحبي"،
هذا في الحقيقة قبل ما نجي لهنا ودرت واحد اللقاء مع السيدة الوزيرة
الأستاذة غيثة مزور، اللي عندها هاذ الشيء ديال (digital) وطلبت منها
نفكرو كحكومة، ندبرو واحد الاقتراح جديد هاذ (concours) ما
يقاوش يدبروهم في (l'ordinateur) ما يقاش (concours) خدام
هذيك اللجنة و (concours écrit) قدام (l'ordinateur) ياك
(l'ordinateur) ما عندك كيف تغشو؟

أخويا باش ما يقاش كاع هاذ النقاش حول الوزير تيجي وتيجيب
الناس ديالو ولا حزب سياسي ولا تحالف سياسي، أسيدي
(l'ordinateur).. هاذي هي الشفافية اللي لقينا لحد الآن، إلى عندكم شي
أفكار جديدة اللي تقدرو تطورو فيها هاذ العملية مرحبا، احنا غادين في هاذ
النقطة، غنحاولو ندبرو بها باش ما بقاوش نسمعو شي حوايج اللي حقيقة